

هاري وميغان يعيدان إطلاق سجل العنصرية في بريطانيا

الحكومة البريطانية تخشى زعزعة استقرار منظمة دول الكومنولث



عقد البشارة لم تتخطاها بريطانيا بعد

العام، وما قدمه الاستطلاع هو حالة إحباط من السياسيين الذين يواصلون الحديث عندما يقومون بمقارنة المشهد في 2020 بـ"الأيام السيئة" التي كانت فيها بلطجة الجبهة القومية يضربون الناس".

سجله الاستطلاع هو زيادة سريعة في وتابع "إن العنصرية الواضحة لم تعد منتشرة بشكل واسع مقارنة بالثمانينات من القرن الماضي، فيما أصبحت للأقليات أصوات في الحياة

وأضاف متحدثاً بعد أسابيع من تظاهرات "حياة السود مهمة"، التي راح ضحيتها الأميركي جورج فلويد على يد عنصر شرطة، "من الواضح وجود تغيرات اجتماعية مهمة بشأن العرق في الربع الأول من القرن الحالي، ولكن ما

التي تتولى الإشراف على أكثر من 500 قصر ولقعة في بريطانيا، والرامية إلى تثقيف الجمهور أكثر حول ماضي بريطانيا الاستعماري والعبودي. ونشرت دراسة مسحية يوليو الماضي صورة قاتمة عن التمييز العنصري في المملكة المتحدة. وكشفت الدراسة أن ثلثي البريطانيين يعتقدون بوجود "درجة" أو "وضع متفاوت" من العنصرية داخل المجتمع البريطاني، لكن المشاركين السود في الدراسة كانوا أكثر توصيفا من البيض عندما قالوا إن العنصرية مستشرية في بريطانيا.

وعندما سلطوا عن تجاربهم الخاصة قالت نسبة من المشاركين السود والأسويين وبقية الأقليات إنهم عانوا من انتهاكات عنصرية - لفظية وجسدية، في وقت عانى فيه الكثيرون من هجمات مستمرة. وقال سوندر كاتولا، مسؤول مركز "بريتش فيوتشر" والخبير بالعنصرية بالمجتمع البريطاني إن الأمور تحسنت ولكن الناس يريدون رؤية تحولات أسرع.

أحييت التصريحات المدوية للأمير هاري وزوجته ميغان ماركل الجدل بشأن تاريخ العنصرية في المملكة المتحدة، وهي قضية شائكة تقسم الرأي العام رغم أن الماضي الاستعماري لبريطانيا يخضع للمراجعة منذ احتجاجات العام الماضي التي عقب تظاهرات "حياة السود مهمة".

لندن - ضرب الأمير هاري على وتر حساس بقوله إن العنصرية شكلت جانباً كبيراً من العوامل التي دفعته إلى مغادرة بريطانيا مع زوجته ميغان ماركل، إذ أن الموضوع كان حامياً أصلاً منذ تظاهرات "حياة السود مهمة" وما استتبعته من إثارة ماضي بريطانيا الاستعماري. ويخشى البعض داخل الحكومة البريطانية أن تلحق هذه التصريحات ضرراً كبيراً بالعائلة الملكية في بلد يشهد مراجعة وطنية كبيرة للماضي الاستعماري، ما قد يزعزع منظمة دول الكومنولث التي ترتدي أهمية كبيرة للملكة إليزابيث الثانية.

وكان الابن الثاني للأمير تشارلز وزوجته الراحلة ديانا، قد أثار ضجة في شبابه برفعه شعار النازية في إحدى الحفلات، ويوصفه أحد رفاقه بعبارة "باكي" التي تشير إلى نوي الأصول الباكستانية أو الجنوب آسيوية. وفي المقابل مع الإعلامية الأميركية أوبرا وينفري مساء الأحد، قال هاري إن زوجته الخلاسية جعلته يدرك ماهية العنصرية.

وقال دوق ساكس البالغ 36 عاماً "لقد أمضيت سنوات عدة أتعلم بنفسى" في هذا الشأن، مذكراً بأنه لم يكن "على دراية" نظراً إلى كونه نشأ في البيئة الملكية.



ديفيد أولوسوغا

الاتهامات يجب أن تؤدي إلى نقاش وطني في شأن العنصرية

ومن الولايات المتحدة حيث يقيم راهنا، دعا الصحف البريطانية التي اتهمها مراراً بالعنصرية تجاه ميغان، إلى أن تتطور أيضاً. ولاحظت الخيرة البريطانية في الشؤون العرقية لولا أديبوي المقيمة في نيويورك أن "للولايات المتحدة تاريخاً طويلاً ومأسوياً جداً من العنصرية، لكنها تعترف به". وأضافت "لا يزال لدي شعور بأن بريطانيا تخدع نفسها بفكرة أن العنصرية ليست في الحقيقة مشكلة فيها، بل هي مشكلة أميركية". وتابعت "من هنا، عندما نتحدث امرأة عصرية كميغان عن قضايا العنصرية

الجيش الجمهوري الأيرلندي لا يزال يشكل خطراً

وقال موراي "الاعتقالات تظهر أنه على الرغم من التقدم الكبير في مكافحة الجيش الجمهوري الأيرلندي الجديد، لا يمكن أن نشعر بالرضا بأي شكل من الأشكال بشأن التحقيق في أنشطتهم". وأضاف أن "الجيش الجمهوري الأيرلندي الجديد لا يزال يشكل خطراً، لاسيما على المجتمعات في المناطق التي يعيشون فيها ويقومون بأنشطتهم. ليس أقلها استعدادهم لتعرض السكان المحليين للخطر في إطار تسرعهم ونهورهم في تنفيذ عمليات تفجير وإطلاق نار".

لندن - حذرت الشرطة في أيرلندا الشمالية من أن مجموعة منشقة عن الجيش الجمهوري الأيرلندي السابق "لا تزال تشكل خطراً" في بعض مناطق البلاد بعد اعتقال رجلين. وأكد ريموند موراي رئيس المحققين في دائرة الشرطة في أيرلندا الشمالية الثلاثاء اعتقال رجل يبلغ من العمر 38 عاماً في شمال بلفاست ورجل آخر يبلغ من العمر 39 عاماً في لندنديري. وأضاف الشرطة أنه تم تكبير كل منهما على حد الكنهما اعتقالاً بموجب قانون الإرهاب.

وهي أغسسطس الماضي، اعتقلت الشرطة ثمانية رجال وامرأتين ووجهت إليهم الاتهامات كجزء من التحقيق الجاري في أنشطة الجيش الجمهوري الأيرلندي الجديد. وأنهى الجيش الجمهوري الأيرلندي حملته العنيفة رسمياً في عام 2005 بعد عقود من الصراع بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا. لكن الجيش الجمهوري الأيرلندي الجديد والجماعات المنشقة الأخرى عارضا عملية السلام واستمرا في أنشطتهما الإرهابية خلال السنوات الأخيرة.

الحزب الشيوعي الصيني يجدد شبابه

هاثلاً: لقد نهضت، ونمت، وأصبحت قوية".

لكن السؤال يكمن فيما سيعنيه تجديد شباب الصين لبقية العالم، فهل هو محرك للنمو الاقتصادي العالمي، وأكبر سوق استهلاكي في العالم، ومصدر استثمار للدول الأخرى؟ أم سيكون تهديداً عسكرياً وصناعياً من شأنه أن يخترق على الجيران الأصغر ويسرق التكنولوجيا؟ وهل سيسبج نجاح الصين بعض الدول الأخرى على احتضان الحكومات الاستبدادية والابتعاد عن الديمقراطية التي تتبناها الولايات المتحدة؟



بونني غلايزر

وقالت بونني غلايزر، وهي مديرة مشروع الطاقة الصينية التابع لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إن الصين تتجه نحو موقع يمتنع بقوة أكبر ونحو ما تعتبره البلاد تفوقاً في ميزان القوى العالمي. ويعد هذا تحدياً كبيراً لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. وقد تقسح المواقف العامة المجال للدبلوماسية، لكن أهداف الصين النهائية (سواء أن تصبح رائدة في مجال التكنولوجيا أو توسع نفوذها البحري في بحر الصين الجنوبي) لا تتزعزع. وبينما تكافح الولايات المتحدة الركود والوباء، تزداد ثقة الصين وقادتها في مسعى لتجديد شبابها.

وكيفية التعامل مع صعود الصين والتغيرات العالمية في أعقابها. ويطل القادة الصينيون عازمين على تطوير اقتصاد أكثر تطوراً وحيشاً أكثر قوة، وتسريع نمو السوق المحلية وقدرات التكنولوجيا الفائقة في مواجهة التعريفات والقيود الأميركية. ويبحثون عن فرص لإظهار الريادة العالمية، من مواجهة الجائحة إلى تغير المناخ. وهم أقل رغبة في الاستجابة إلى دعوات الآخرين في قضايا مثل حقوق الإنسان. ويعود مصطلح "التجديد" إلى نروة العصر الإمبراطوري الصيني، عندما كانت البلاد رائدة تكنولوجية وثقافية في آسيا. وضعفت سلالة تشينغ لاحقاً في القرن التاسع عشر، وأجبرتها الدول الغربية التي أصبحت أكثر قوة عسكرياً على تقديم سلسلة من التنازلات الإقليمية والتجارية.

ودعمت فكرة التجديد نداءات الشيوعيين والثوريين والمصلحين الآخرين في أوائل القرن العشرين. ولكن مع تنافس القوى المختلفة على السلطة والنزاع بين الصين إلى الفوضى، غزت اليابان البلاد واحتلت جزءاً كبيراً منها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وكثيراً ما يستحضر الحزب الشيوعي "قرن الإهانة" هذا في محاولته لجعل الصين قوية مرة أخرى. ويعود من النمو الاقتصادي السريع، أصبحت بكين أقرب إلى تحقيق هدفها النهائي أكثر من أي وقت مضى. وقال شي في خطاب القاه في 2017، "إن الأمة الصينية، التي عانت الكثير منذ بداية العصور الحديثة، حققت تحولا

بكين - أضيف مصطلح "التجديد" في الخطاب الرئيسية في أكبر حدث سياسي في الصين لهذا العام، وهو اجتماع الهيئة التشريعية المكونة من ثلاثة آلاف عضو ليلخص الهدف المهيمن وطويل المدى للحزب الشيوعي الحاكم: بناء الأمة لتصبح قوة عالمية حقيقية تحظى باحترام بقية العالم. ويتشابك هذا الهدف مع هدف آخر وهو الاحتفاظ بالسيطرة على السلطة، حيث يحافظ الحزب على قبضته من خلال فرض رقابة على القضاء الرقعي، والتحكم في وسائل الإعلام الإخبارية وسجن أولئك الذين يتحدثون خطه علناً. لكنه يحاول جذب الجمهور من خلال تاجيح الاعتراف الوطني بالنفوذ العالمي المتزايد للبلاد لتبرير استمرار حكمه بعد أكثر من 70 عاماً.



بكين تزداد ثقة في تجديد شبابها

إدارة بايدن تفرض أولى عقوباتها على إيران

وتعهّدت الإدارة الأميركية الجديدة أيضاً بمواصلة الضغوط على إيران في ملفات أخرى، لاسيما حقوق الإنسان ووعدها بوضع حقوق الإنسان والقضايا الديمقراطية في صميم العلاقات في التعامل مع الدول وقادتهم.



أنتوني بلينكن

معايقتنا للمسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان ستواصل

وتأتي العقوبات الأميركية في وقت أعرب فيه جاويد رحمان، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في إيران، عن أسفه الشديد لحالة حقوق الإنسان في إيران، بما في ذلك العدد الكبير من عمليات الإعدام والقمع الاجتماعي والسياسي وسوء معاملة الأقليات. وقال رحمان في اجتماع الثلاثاء، إن "الواقع المحزن لأوضاع حقوق الإنسان في إيران مصحوب بانتهاكات مروعة واستمرار حماية الجناة". وفي إشارة إلى مقتل ما لا يقل عن 304 من الأشخاص في احتجاجات نوفمبر 2019 في إيران، قال "من غير المعقول أن نأخذ حياة هؤلاء الشباب كهدية مناسبا في استخدام العنف المميت ضد المتظاهرين، ولم تتم محاسبة أي شخص". وحذر الخبراء الذين تحدثوا في مجلس حقوق الإنسان من أن الجرائم التي يُعاقب عليها بالإعدام في إيران هي من بين أعلى الجرائم في العالم.

واشنطن - للمرة الأولى منذ تولي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن السلطة في الولايات المتحدة، فرضت وزارة الخارجية الأميركية عقوبات جديدة على إيران، حيث أدرجت اثنين من محققي الحرس الثوري في قائمتها السوداء لدورهما في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وتغريب السجناء والمعتقلين السياسيين خلال احتجاجات 2019 و2020 في إيران. وجاء في بيان لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن "أعربنا بكل وضوح في مجلس حقوق الإنسان في جنيف عن قلقنا إزاء الانتهاكات التي تواصل الحكومة الإيرانية ارتكابها بحق مواطنيها، خصوصاً الاعتقال الجائر للكثير من الأشخاص في ظروف مزرية". وتابع بلينكن أن بلاده ستواصل استكشاف "كل الوسائل المناسبة لمعاقبة المسؤولين عن الانتهاكات وعن المس بحقوق الإنسان".

وكانت إدارة بايدن تعهّدت بالعودة إلى الاتفاق المبرم في العام 2015 بين الدول الكبرى وإيران حول برنامجها النووي، بعدما انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في العام 2018 وأعاد فرض عقوبات قاسية على الجمهورية الإسلامية. وتعهّدت إدارة بايدن بالعودة إلى الاتفاق، لكنها تسترط بداية عودة طهران للتقيّد التام ببندوه. وتقتضي عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق برفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الإدارة الأميركية السابقة على الجمهورية الإسلامية، بعدما رفعت عند التوصل إلى الاتفاق.